الأهرام

الأهالي يشكون من نقص كبير في الغذاء والمعونات

غضب شعبي وجيوب مقاومة في البصرة والناصرية

الوكالات (عواصم)

اعلن الجيش البريطاني امس انه يسيطر على البصرة ثاني اكبر المدن العراقية لكنه سيحتاج "بضعة أيام" لتعزيز وضعه .وصرح المتحدث العسكري البريطاني كريس فيرنون بان زعيما قبليا سيساعد على تشكيل قيادة جديدة في البصرة.وقال فيرنون "القوات البريطانية تسيطر على المدينة وان كان الامر يتطلب بضعة ايام لنعزز وضعنا في البلدة كما فعلنا في ام قصر والزبير" مشيرا الى بلدتين في الجنوب شهدتا مقاومة عراقية طويلة .وصرح فيرنون بان زعيما قبليا محليا اقتصر في تعريفه على انه "شيخ" سيشكل قيادة داخل محافظة البصرة.واضاف فيرنون " هذا الشخص اتصل بنا والتقيناه الليلة قبل الماضية ..تأكدنا ان له اهمية ومصداقية وله سلطة في المنطقة المحلية خاصة بين زعماء القبائل. و"سيشكل الان لجنة خاصة به. من سينضم الى هذه اللجنة امر متروك له تماما ". وفي مقر قيادة الحرب في قطر قال الكابتن ال لوكوود لرويترز اعتقد اننا نستطيع القول بثقة ان المدينة حررت... « لكنها » ليست امنة تماما بعد. فربما ظلت هناك بعض جيوب المقاومة ". وقال لوكوود ان القوات البريطانية عثرت على عدد كبير من الاسلحة في المدينة وانهم مازالوا مستعدين للتعامل مع اية عناصر مقاومة صغيرة.

في هذه الاثناء تدفق البشر والسيارات في شوارع البصرة امس بعد يوم من دخول القوات البريطانية الى قلب ثاني اكبر المدن العراقية وعبر كثيرون عن غضبهم لنقص المياه وتعطل القانون والنظام .ورحلت قوات المظليين التي دخلت المدينة امس لكن عشرات الدبابات البريطانية تمركزت في مواقع عند المفترقات الرئيسية وبدأ الجنود توزيع الماء في اربع نقاط .وقال الكابتن جيليس ماليك " كل ما نفعله اليوم هو اظهار تواجد "لقواتنا" يتيح للناس ان يشعروا بالثقة فيخرجوا للشوارع ويفعلوا ما يريدون ".

وكانت الاجواء في الشوارع حول القوات ممتلئة بالاثارة وفي ميدان العاصمة الرئيسي انزلت صورة كبيرة للرئيس العراقي صدام حسين. لكن السكان بعيدا عن الجنود اشتكوا من قلة المياه .وقال صلاح عبد الصبور (٦٤ عاما) "لكي يخرجوا صدام اصبح الشعب العراقي جائعا وعطشانا. ما الذي يفعله هؤلاء الجنود. لم نحصل منهم على اي شيء".وخارج مستشفي البصرة العام صرخت امرأة " اين معوناتهم.. اين نقودهم.. كل ما حصلنا عليه هو ماء قذر".فيما كان الناس غاضبين كذلك من اعمال السلب والنهب والتي بدأت عندما كانت القوات البريطانية تسعى للسيطرة على البصرة. وتوقف السلب والنهب امس لكن مازال بالامكان رؤية الصبية والشبان الصغار وهم ينهبون كل ما يستطيعون حمله على العربات الخشبية . على صعيد اخر اندلع القتال في مدينة الناصرية في جنوب العراق بين ما يعتقد انها مجموعات عراقية متنافسة. وذكرت مصادر اعلامية في المدينة ان التراشق بالنيران شمل اسلحة اتوماتيكية وقذائف الهاون بين ميليشيا فدائيي صدام الموالية للرئيس العراقي والقوات المحلية المعارضة له .وقد اعلنت القوات الامريكية بان لاعلاقة لها بهذا القتال. وتاتي هذه الاشتباكات عشية خروج موكب عبر شوارع الناصرية بقيادة احمد الجلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي المعارض. وفي البصرة قال قادة عسكريون بريطانيون انهم سيعيدون الامن والنظام بسرعة الى المدينة التي تعد ثاني كبرى المدن العراقية والتي شهدت حملة نهب وسلب واسعة النطاق في اعقاب استسلام القوات النظامية العراقية .واستولى سكان المدينة على اثاث واجهزة الكمبيوتر في عدد من المؤسسات الحكومية .ووفقا لاحد مراسلي راديو لندن فقد شوهدت " آلة بيانو" وقد نهبت من احد الفنادق . في الوقت نفسه نقلت وكالة الانباء الايرانية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية